

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس السابع عشر

سورة مريم إلى سورة الكهف

إبراهيم رفيق الطويل

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى والصلوة والسلام على النبي المصطفى صلاة وعلى الله وصحبه ومن نهجه اقتفى. حياكم الله ايها الاكارم في مجلس جديد في رحلة الانسان في القرآن. نبحث عن ذاتنا في - 00:00:00 بشناء كلام ربنا سبحانه وتعالى ونتدبر رسالات الله عز وجل ونرجو من الله ان يفتح على عقولنا وقلوبنا لنفهم هذه الرسائل لنصل اليها ثم لينطلق بها الى فضاء العمل والتطبيق. وصلنا الى سورة مريم ايها الكرام - 00:00:20

وصلنا الى سورة مريم وهي سورة الرحمات والبركات ذكر رحمة ربك عبده زكريا. سورة مريم في مطلعها الاول يخبرنا الله سبحانه وتعالى عن كرمه وجوده ورحمته ذكر الرحمة. كيف يرحم عباده - 00:00:39

الثابتين الصادقين الملتجئين الفزعين اليه. لذلك نلاحظ القصة الاولى التي عالجتها سورة مريم قصة زكريا عليه السلام كيف ان رحمة الله سبحانه وتعالى جاءته ووصلت اليه فحصل الذرية الطيبة مع ان - 00:01:00

اسباب لم تكن متوافرة مع ان الاسباب لم تكن متاحة بين يديه. كانت قد ماتت الاسباب. الرجل بلغ من الكبر عتيماً والمرأة عاقلاً. فالله عز وجل اراد ان يريد ان يعلمنا وان تصل اليانا هذه الرسالة. اذا اراد الله عز - 00:01:20

عز وجل ان يرحم عبده فانه عز وجل قادر على ان يفعل العجائب وقدر على ان يصنع الاشياء العجيبة ولو كانت الاسباب ميتة. كما هو الحال في قصة زكريا. او حتى - 00:01:40

لو لم تكن هناك اسباب كاملة كما هو الحال في قصة مريم في ولادتها لعيسى فان عيسى جاء من دون وجود اب اصلاً. فالله عز وجل يرسخ هذه الفكرة في الانسان ويريد - 00:01:57

ان تتضح لديك نعم الكون يسير على قانون السببية لتنظم الحياة. لكن اذا اراد الله عز وجل ان يحدث امراً وان يتلطف بعباده فهو سبحانه وتعالى ليس محكوماً بسببية هذا الكون. هو - 00:02:10

انه خالق السبب وقدر على ان يخلق الاشياء بدون سبب. وقدر على ان يحيي الاسباب الميتة. فهو المدبّر وهو هو المتصرف وهو المتحكم في كل تفاصيل هذا الكون. ذكر رحمة ربّ عبده زكريا - 00:02:28

زكريا عليه السلام الموحد الذي كان يدعو ربّه رغباً ورهباً كما في سورة الانبياء الله عز وجل منحه الذرية بعد ان كانت الاسباب ميتة مفقودة. الله عز وجل بعث الحياة من جديد في هذه الاسباب - 00:02:46

يأتيه يحيى. فهذا مشهد عظيم من مشاهد الرحمة والخير والبركة والصنعة العجيبة. من الله سبحانه وتعالى الموحدين. وهناك لفتتان طيبتان في قصة زكريا. اللفتة الاولى هي ان زكريا انما صنعت له العجائب بعد الحاحه في - 00:03:04

دعاء وهذا يعطينا قضية مهمة ان الدعاء يصنع العجائب. وان العبد اذا نادى ربّه نداء خفيا قال ربّياني وهن العظم مني على الراس شيبة. زكريا اخبرنا ربنا عز وجل انه كان يدعوه رغباً ورهباً ولم يفتر عن الدعاء - 00:03:24

لم يفطر عن الدعاء مع تقدم السن مع ظهور بدايات الهرم مع الاقتراب من الموت اكثر واكثر. لم يفقد حسن ظنه بالله ان الله عز وجل يعطيه سؤله كان كثير الدعاء كثير الالتجاء عظيم الظن بربه - 00:03:42

ومع الالجاج ومع الالجاج حتى بعد ان فقدت الاسباب بقي يدعوها حتى بعد ان فقدت الاسباب بقي يدعو وبقي ظنه عظيماً فاعطاه

الله عز وجل سؤله بطريقة عجيبة وصورة مهيبة ليخبرنا عز وجل ان الدعاء يصنع كل شيء. هذه فكرة اخرى - 00:03:59
ايضا من افكار قصة زكريا عليه السلام ان الله عز وجل بدأ سورة مريم ببيان ان من علامة ضعف الانسان وافتقاره حاجته الى الولد حاجته الى الولد. لذلك زكريا ماذا قال؟ فهب لي من لدنك ولها يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله ربي رضيا. فطلب - 00:04:19
انسان للذرية والولد هو ناتج عن ضعف الانسان وانه يحب ان يكون هناك من يرثه ويحمل اسمه ويختلفه في هذا الكون. وفي نهاية سورة مريم الله - 00:04:42

سبحانه وتعالى نزه نفسه عن الولد تنزيها عظيما. وقال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا عظيمها تقاد السماوات يتفترن منه وتتشق الارض وتخر الجبال هدا. اذا بدأت قصة او سورة مريم بطلب الولد - 00:04:56

وانتهت سورة مريم بتتنزيه الله عن الولد نعيده هذه الفكرة. بدأت سورة مريم بطلب الولد. يحيى زكريا يطلب ولدا. وانتهت السورة بتتنزيه الله عن الولد. فالله عز وجل يريد ان يخبر زكريا لماذا يطلب الولد؟ لأنها صورة من صور الضعف الانساني والافتقار الانساني انه يحتاج الى ولد وذرية - 00:05:16

يتکي عليه وهو كبير ويحمل اسمه بعد موته يرثني ويرث من ال يعقوب. واما الله سبحانه وتعالى الاحد الصمد القديم المستغنى عن كل شيء والدائم الذي لا يفني ولا يبيد ولا يكون الا ما يريد. هو ليس مفترا الى ولد. فمن اعظم الشتائم - 00:05:40
من اعظم الاستنقاص لله سبحانه ان تدعى حاجة الله الى الولد. ولذلك ختمت سورة مريم بتحذير الانسان من ان يعتقد هذا هي العقيدة العقيدة النصرانية حيث يعتقدون ان عيسى ابن الله والعقيدة اليهودية حيث يعتقدون عزير ابن الله والعقيدة القرشية الكفرية حيث - 00:06:00

اعتقدوا ان الملائكة بنات الله سبحانه وتعالى كل هذا من صور الكفر العظيم والاستنقاص لله رب العالمين. طيب فهاتان الفكريتان في قصة زكريا وهي ان الدعاء صنع العجائب. وان اه طلب الولد هو شكل من اشكال الضعف الانساني. بعد ان ذكرنا - 00:06:20
الله عز وجل لعبد زكريا. وكيف انه اعطاه ذلك الولد البار الذي هو يحيى وحناها من لدنا و Zakat وكان وبرا بواليه اعطانا الله عز وجل صورة رحمة اخرى من رحماته وصنع عجيب من صنعه وهي مريم. مريم البطلة العفيفة الطاهرة - 00:06:40

مطهرة كيف يأتيها جبريل وهي في حجرتها فينفح الذرية في فرجها فتحمل آآ عيسى ابن مريم وفي ثنایا هذه القصة ايضا العديد من الرسائل. كان من مقاصد هذه القصة بيان كيف خلق عيسى ابن مريم. وفي هذا رد على النصارى الذين يزعمون - 00:07:00
ان عيسى ابن الله. الله عز وجل بين كيف خلق عيسى بيانا واضحا شافيا في هذه السورة. التفاصيل منذ البداية منذ ان كانت مريم في حجرتها الى ان خرج عيسى الى ان ذهبت مريم الى قومها وكيف اتهمها قومها بالفحشاء؟ وكيف الله سبحانه - 00:07:20
وتعالى ارى بني اسرائيل اية عظمى من اياته وهي كلام عيسى ابن مريم في المهد. وعيسى ابن مريم نموذج على صنع الله العجيب ايضا كيف ان الله عز وجل خلق عيسى بدون السبب اصلا. يعني لسا ولادة يحيى كان السبب موجود. هناك اب وهناك - 00:07:40
ام لكنهم كانوا كبارين في السن فاعاد الله عز وجل الحياة في تواصلهما لينتج يحيى. لكن في استاذ عيسى الصنع العجيب اعظم واعظم. فان عيسى جاء بدون فكرة التلاقي بين الرجل والمرأة. وهذا يدل على ان الله يصنع العجائب. وان الله عز وجل اذا اراد شيئا هياً له اسبابه - 00:08:00

فنحن وان كنا نفكر ضمن دائرة الاسباب لكن سورة مريم تعلمها عقيدة وتوصل اليها رسالة ان الله سبحانه وتعالى صنعه فوق اسباب. ويجب دائمآ ان تكون ايتها الانسان فقط تنظر الى الاسباب الحسية فاذا فقدتها فقدت ثقتك بالله. بل عليك ان تعرف - 00:08:25
ان الله سبحانه وتعالى قدرته فوق الاسباب الحسية. ولا يوجد ما يؤطره او يعصره او يحول بينه وبين فعله العجيب سبحانه وتعالى ثم ختمت السورة ببيان ما كان لله ان يتخد من ولد. شف سبحان الله كيف تناسب بداية السورة مع نهايتها؟ ذكر قصة عيسى ابن مريم - 00:08:45

هنا بهذا التفصيل العجيب نفس ما ورد معنا في قصة زكريا كما انها تدل على صنع الله العجيب وان الله يصنع الاشياء خارج الاسباب. كذلك تدل على فكرة عظيمة في امر عيسى ان الله اراد ان - 00:09:07

ان عيسى ليس ابنا لله ان عيسى ليس ابنا لله ما كان لله ان يتخذ من ولد. وتدذكروا ختام سورة مریم وقالوا اخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا في ترابط في الافكار واضح. طيب - 00:09:23

آآ بعد ذلك نذهب الى ابراهيم عليه السلام ذاك النبي الصابر المصابر في الدعوة والذى دعا اقواما كثرا ابراهيم دعا الصبي الذين كانوا يبعدون الشمس والقمر والنجوم والكواكب. آآ دعا النمرود ابراهيم عليه السلام قصصه كثيرة. وناقش اناس - 00:09:40
كثرا وكان رمزا للصبر والثبات وتحمل الذى في سبيل الله انظروا الى هذا الحوار الراقي والادب الجم بينه وبين والده وهو يقول يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. شف يا ابتي يا ابتي اني قد جاعني من العلم ما - 00:10:00

لم يأتك تعلم من ابراهيم ادب النقاش وال الحوار حتى مع الكافر. يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان الرحمة. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمة هنا الوالد للأسف اصر على موقفه وقال لابنه لان لم تنتهي لارجمتك فالولد لم يجد الا ان يترك والده - 00:10:15

وحاول ان يستغفر له لكن الله نهاه عن ذلك واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربى عسى ان لا اكون بداعاء ربى شقيا. الدعاء الذي يصنع العجائب. رسالة تصل اليها في سورة مریم بصورة بارزة. نفس الكلام الذي قاله زکريا ولم اكون بداعائك ربى شقيا قاله قبله ابراهيم عليه السلام - 00:10:35

عسى الا اكون بداعاء ربى شقيا. وفعلا الله سبحانه وتعالى منحه ورحمه وكافأه. فلما اعتزلهم وما يبعدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا. اذا هي الرحمة الالهية على عبيده المؤمنين الموحدين الثابتين. نعم المؤمن - 00:11:00

ييتلى المؤمن يثبت امام البلاء ويصابر ويبيقي حسن ظنه بالله قائما وعندئذ خذ من الله العطايا خذ من الله الرحمات. خذ من الله الكرامات خذ من الله عز وجل طمأنينة القلب والرؤاد. ايضا من رحمة الله عز وجل موسى انه - 00:11:27
كان مخلصا وكان رسولا نبيا ونادينا من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا الرحمة مرة اخرى تتجلی كيف ان الله رحم موسى موسى كان يتمنى ان يكون معه اخوه هارون يساعدته - 00:11:47

اه في دعوته فالله عز وجل قال خذ هارون وليكن معك وسنجعل هارون نبيا ايضا ومرسلا. ورحمه الله عز وجل واجتباه واسكرمه بمناجاته. عليه السلام اذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد. وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلة والزكاة - 00:12:06
وكان عند ربها مريضا. ويكتفي بهذه الرحمة يعني لو سألتنى ما هو التمييز في قصة اسماعيل هنا؟ يكتفيه تميزا وشرفا وعلياء انه كان عند ربها مريضا ماذا يريد اعظم واكثر رحمة من ان الله عز وجل انزل عليه الرضا وجعله من عباده المرضيبيين المقبولين المصطفين - 00:12:28

كذلك ادريس ورفعناه مكانا عليا. الى ان تختتم المشهد هذه الآية ثمانية وخمسين ستختم المشهد اولئك الذين انعم الله عليهم انعم لاحظ اذا كل السياقات السابقة قصة زکريا قصة عيسى مع امه قصة ابراهيم موسى اسماعيل ادريس هي نماذج من نماذج الذين - 00:12:52

انعم الله عليهم من يسير على طريقة التوحيد وعلى خطى اهل الایمان. اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم. ومما حملنا مع نوح من ذرية ابراهيم واسرائيل ومن هدينا واجتبينا. اذا هي سلسلة النور ابتدأت من ادم الى من حملوا - 00:13:14
ومع نوح في السفينة فندعوا من الطوفان الى من جاء من ابراهيم وابراهيم انقسم بعه الناس الى اسرائيليين من نسل اسحاق والى عرب من نسل اسماعيل وكل هؤلاء كان منهم من هداء الله واجتباه واصطفاه. ما صفة عباد الله المجتبين؟ ما القاسم المشترك بينهم - 00:13:34

اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. هذه السمة عامة في آآ الذرية الصالحة. في ذرية ابراهيم الذين هداهم الله واجتباهم السمة العامة في اهل الایمان في اهل التوحيد. الاخبار والخشوع والهيبة. والاجلال - 00:13:56
ربهم سبحانه وتعالى اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. هذه السمة العامة في ركب نور الذي بدأ من ادم وما زال هذا

الرکب یسیر فی الانسانیة ونـسـأـل الله ان نـکـون مـنـهـمـ. فـی المـقـابـلـ - 00:14:16

هـنـاـکـ اـذـاـ من هـدـاـهـ اللهـ وـاجـتـبـاهـ فـسـارـ فـیـ رـکـبـ النـورـ وـسـارـ عـلـیـ خـطـیـ الـانـبـیـاءـ وـلـكـ هـنـاـکـ خـلـفـ سـیـءـ حـادـ عـنـ الـمـنـھـ وـخـرـجـ عـنـ السـکـةـ فـھـؤـلـاءـ تـوـعـدـهـمـ اللهـ فـخـلـفـ مـنـ بـعـدـهـمـ خـلـفـ اـضـاعـوـاـ الصـلـاـةـ اـسـتـهـتـارـ بـالـصـلـوـاتـ وـاتـبـعـوـاـ الشـھـوـاتـ. تـمـرـدـواـ - 00:14:35

عـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ وـلـمـ يـسـيـرـوـاـ عـلـیـ خـطـیـ الـانـبـیـاءـ. لـمـ يـسـيـرـوـاـ عـلـیـ خـطـیـ الـانـبـیـاءـ. اـتـبـعـوـاـ اـھـوـاءـهـمـ اـتـبـعـوـاـ شـھـوـاتـهـمـ فـھـؤـلـاءـ سـوـفـ يـلـقـوـنـ غـیـاـ ثـمـ سـبـحـانـهـ يـفـتـحـ المـجـالـ اـمـامـ هـؤـلـاءـ الـعـصـاـةـ وـاـمـامـ هـؤـلـاءـ الـفـاسـدـيـنـ لـعـلـمـ يـفـكـرـوـاـ لـعـلـمـ يـفـكـرـوـنـ - 00:14:55

بـالـتـوـبـةـ فـيـقـولـ وـاـنـتـمـ اـیـهـاـ الـعـصـاـةـ الـذـيـنـ اـتـوـاعـدـکـ اـنـتـمـ اـیـضاـ اـفـتـحـ لـکـ المـجـالـ لـلـعـوـدـةـ مـاـ دـمـتـ عـلـیـ قـیدـ الـحـیـاـةـ الـاـ مـنـ تـابـ وـامـنـ وـعـمـلـ صـالـحـاـ فـاـوـلـكـ يـدـخـلـوـنـ الـجـنـةـ وـلـاـ يـظـلـمـوـنـ شـیـئـاـ الـىـ اـخـرـ الـاـیـاـتـ. قـالـ وـاـمـاـ اـخـرـ الـایـاـتـ. قـالـ وـاـمـاـ اـرـیـعـةـ وـسـتـیـنـ وـمـاـ نـتـنـزـلـ الـاـ بـاـمـرـ رـبـکـ. آـهـاـ النـبـیـ - 00:15:17

صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ کـانـ یـطـلـبـ فـیـ تـلـکـ الـمـرـحـلـةـ مـنـ مـکـةـ کـانـ یـطـلـبـ مـنـ جـبـرـیـلـ اـنـ یـکـثـفـ النـزـولـ عـلـیـهـ. لـانـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ کـانـ یـسـتـائـنـ بـجـبـرـیـلـ وـیـسـتـائـنـ بـایـاتـ اللـهـ الـتـیـ تـبـتـهـ. فـجـبـرـیـلـ قـالـ لـهـ یـاـ مـحـمـدـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ مـاـ نـتـنـزـلـ الـاـ بـاـمـرـ رـبـکـ. الـاـمـرـ وـالـقـرـارـ لـیـسـ بـاـیـدـیـنـاـ. وـاـنـمـاـ الـقـرـارـ - 00:15:37

الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ وـلـكـ کـنـ کـنـ وـاثـقـاـ یـاـ مـحـمـدـ. وـمـاـ کـانـ رـبـکـ نـسـیـاـ رـبـنـاـ مـشـ رـاـحـ یـنـسـاـکـ. رـبـنـاـ مـشـ یـتـرـکـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ کـانـ مـحـتـاجـاـ لـسـوـرـةـ مـرـیـمـ مـنـ بـدـایـتـهـاـ حـتـیـ یـعـنـیـ یـطـمـئـنـ قـلـبـهـ وـفـؤـادـهـ ضـمـنـ مـعـمـعـةـ الـدـعـوـةـ وـصـخـبـ - 00:15:57

الـحـیـاـةـ الـدـعـوـیـةـ وـاـشـکـالـاتـهـ وـمـنـافـحـتـهـاـ. النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ کـانـ مـحـتـاجـ لـیـسـعـ ذـکـرـ رـحـمـةـ رـبـکـ عـبـدـ زـکـرـیـاـ. کـانـ یـحـتـاجـهـ لـاـنـهـاـ سـتـثـبـتـ قـلـبـهـ. کـانـ یـحـتـاجـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ یـسـعـ قـصـةـ عـیـسـیـ. وـکـیـفـ خـرـجـ بـصـوـرـةـ عـجـیـبـةـ. النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ کـانـ مـحـتـاجـ یـسـعـ قـصـةـ اـبـرـاهـیـمـ. وـکـیـفـ ثـبـانـهـ فـیـ - 00:16:21

وـاـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـجـتـبـاهـ وـاـصـطـفـاهـ وـرـحـمـهـ. کـانـ یـحـتـاجـ سـمـاعـ قـصـصـ الـانـبـیـاءـ لـاـنـهـ عـلـیـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ کـانـ فـیـ تـلـکـ الـفـتـرـةـ فـیـ دـعـوـةـ مـکـةـ اـعـانـیـ مـنـ اـضـطـهـادـ شـدـیدـ وـیـعـانـیـ مـنـ قـلـةـ السـائـرـینـ مـعـهـ وـتـکـالـبـ الـاـمـمـ عـلـیـهـ. فـکـانـ هـذـهـ الـقـصـصـ تـنـزـلـ عـلـیـ قـلـبـهـ بـلـسـماـ شـفـاءـ - 00:16:41

وـهـکـذاـ هـذـهـ الـقـصـصـ لـکـ الـدـعـاـةـ وـالـمـوـحـدـيـنـ وـلـکـ الـذـيـنـ یـسـيـرـوـنـ عـلـیـ خـطـیـ الـانـبـیـاءـ. تـذـکـرـوـاـ رـحـمـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـیـ هـذـهـ الـقـصـصـ فـهـذـهـ الـرـحـمـةـ تـصـبـیـکـمـ وـالـلـهـ. وـتـذـکـرـوـاـ خـتـامـ اـیـةـ اـرـیـعـةـ وـسـتـیـنـ. وـمـاـ کـانـ رـبـکـ نـسـیـاـ. رـبـنـاـ مـاـ بـیـنـسـاـکـ - 00:17:01

اـذـاـ کـنـتـ مـوـحـدـ صـادـقـ ثـابـتـ مـکـافـحـ مـرـابـطـ اـیـاـکـ اـنـ تـسـیـعـ الـظـنـ بـرـبـکـ وـمـاـ کـانـ رـبـکـ نـسـیـاـ طـیـبـ ماـذـاـ اـفـعـلـ یـاـ رـبـ حـتـیـ اـبـقـیـ قـوـیـاـ حـتـیـ اـبـقـیـ ثـابـتـاـ عـلـیـ الرـغـمـ مـاـ یـحـیـطـ بـیـ - 00:17:20

اـنـظـرـوـاـ الـایـةـ الـتـیـ بـعـدـهـ فـاعـبـدـهـ وـاـصـطـبـرـ لـعـبـادـتـهـ هـذـاـ الـذـیـ عـلـیـکـ اـنـ تـلـازـمـهـ تـغـرـ الـعـبـودـیـةـ لـازـمـ عـتـبـاتـ الـعـبـودـیـةـ وـسـتـجـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـعـطـیـکـ الـعـجـیـبـ. فـاعـبـدـهـ مـشـ فـقـطـ فـاعـبـدـهـ وـاـصـطـبـرـ لـعـبـادـتـهـ یـعـنـیـ بـدـکـ تـتـکـلـفـ وـتـتـحـمـلـ الـصـبـرـ عـلـیـ الـعـبـودـیـةـ عـنـدـیـذـ تـأـتـیـکـ هـذـهـ الـرـحـمـاتـ الـعـجـیـبـةـ الـتـیـ مـرـتـ مـعـنـاـ فـیـ قـصـةـ - 00:17:37

مـرـیـمـ وـفـیـ قـصـةـ زـکـرـیـاـ وـفـیـ قـصـةـ اـبـرـاهـیـمـ. فـھـؤـلـاءـ اـنـمـاـ جـاءـتـهـمـ الـرـحـمـاتـ وـالـبـرـکـاتـ وـالـخـیـرـاتـ نـتـیـجـةـ وـثـمـرـةـ لـمـاـ اـصـطـبـارـهـمـ فـیـ مـقـامـاتـ الـعـبـودـیـةـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـیـ. الـاـنـ اـنـتـهـیـ ذـاـکـ الـمـشـهـدـ مـنـ سـوـرـةـ مـرـیـمـ اـیـةـ سـتـةـ وـسـتـیـنـ مـشـهـدـ نـعـودـ عـلـیـ اـرـجـاءـ مـکـةـ - 00:18:03

الـکـفـارـ یـشـکـکـوـنـ فـیـ کـلـامـ النـبـیـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ یـشـکـکـوـنـ فـیـ الدـارـ الـاـخـرـةـ یـشـکـکـکـوـنـ فـیـ نـصـرـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ نـبـیـهـ. فـتـأـتـیـ وـیـتـفـاخـرـوـنـ اـیـضـاـ یـشـعـرـوـنـ بـالـاـسـتـعـلـاءـ وـالـاـسـتـغـنـاءـ اـنـهـمـ اـهـلـ لـاـنـ یـنـزـلـ عـلـیـهـمـ الـخـیـرـ وـاـهـلـ لـاـنـ تـکـونـ لـهـمـ الـدـنـیـاـ وـالـاـخـرـةـ وـلـاـنـ یـکـثـرـ اـمـوـالـهـمـ وـاوـلـادـهـمـ - 00:18:23

هـیـ شـبـهـاتـ تـتـکـرـرـ فـیـ اـکـثـرـ مـنـ سـوـرـةـ وـکـانـ لـاـبـدـ اـنـ تـعـالـجـهـ سـوـرـةـ مـرـیـمـ تـنـبـیـہـاـ وـتـذـکـرـیـاـ. فـقاـلـ سـبـحـانـهـ وـیـقـولـ الـاـنـسـانـ وـاـذـاـ مـتـ لـسـوـفـ اـخـرـ حـیـةـ. شـفـونـاـ عـبـرـ بـكـلـمـةـ الـاـنـسـانـ وـالـمـرـادـ هـوـ حـقـیـقـةـ هـنـاـ الـاـنـسـانـ الـکـافـرـ. لـاـنـهـ الـاـنـسـانـ الـمـؤـمـنـ لـاـ یـشـکـکـ فـیـ الـبـعـثـ - 00:18:46
لـکـ الـاـنـسـانـ الـکـافـرـ یـشـکـکـ فـیـ الـبـعـثـ. فـلـمـاـذـاـ یـقـلـ رـبـنـاـ هـنـاـ فـیـ هـذـهـ الـایـةـ؟ـ وـیـقـولـ الـکـافـرـ اـذـاـ مـتـ؟ـ لـمـاـذـاـ قـالـ؟ـ وـیـقـولـ الـاـنـسـانـ کـانـ

هنا تذكير له باصل خلقته. يعني هذا الانسان الذي كان في يوم من الايام عدم وكان لا شيء وانشأته من العدم واووجهته - 00:19:06
هذا ينافي في قدرتي على البعث في اختيار كلمة الانسان هنا ستكون افخم من اختيار كلمة الكافر. لانها تذكير للانسان باصل خلقته. انت ايها الانسان كنت عدما واصبحت انسانا موجودا تشكك في البعث وتقول اذا ما مت؟ طب ما انت كنت انسان عدم واصبحت انسيا تدب على الارض - 00:19:26

الانسان اختلف في استيقاها فبعضهم قال الانسان مشتق اه من من الناس وهو الظاهر بخلاف الجن فكان الناس خلاف الجن الجن تدل على الاستئثار والانسان يدل على الظهور. انت انسان يعني انت ايها الظاهر بعد ان كنت عدما انت ايها الموجود بعد ان - 00:19:50
كنت عدما تأتي تقول إذا ما مت لسوف اخرج حيا؟ انت كنت عدمه اصبحت حيا. طيب ما مشكلة انها تعدم مرة اخرى وتخرج حيا؟
ما المشكلة لديك. اولا يذكر الانسان شف ربنا يذكره بانسانيته. انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فوربك. هؤلاء - 00:20:10
يعني الذين يشكرون في البعث وقدرة الله على البعث لا يمتلكون اي منطق وعقل سوي في التفكير واضح انه فقط محاكمة مجادلة لا قيمة لها الذي خلقك اول مرة يعجز عن اعادتك مرة اخرى فوربك لنحشرنهم الشياطين الذين يوسمون لهم بهذه الشبهات ثم لا - 00:20:30

انهم حول جهنم جثيا ثم لنزع عن من كل شيعة الى اخر الآيات التي توعدهم الله سبحانه وتعالى بها بسبب تكذيبهم لقضية البعث ثم يخبرنا ايضا سبحانه عن مشهد اخر ومشاهد كفار قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. وكيف كانوا يستقبلون الآيات
البيئات؟ يقولون للذين امنوا اي الفريقين خير - 00:20:52
اما مقاما واحسن نديا. مين مين احسن؟ انت احنا ولا انت؟ طبعا الكفار عبر تاريخ الرسل دائمًا تجد المترفين واصحاب الغنى يغلب عليهم الكفر. ودائما كانوا يشعرون بالاستعلاء على الطبقة الضعيفة التي هي في العادة التي تؤمن بالأنبياء. ولذلك في كثير من السور
قال الذين - 00:21:13

استكبروا للذين استضعفوا. قال الذين استكبروا للذين استضعفوا. نوع شعور الطبقة المترفة الاستغناء والاستكبار الداخلي. ويقولون
مع النبي صلى الله عليه وسلم اينا معه اثاث اكثراً اينا ناديه وجمعيه اكثراً؟ يعتقدون ان المقاييس هكذا بالدنيا - 00:21:33
يعتقدون ان رفعتك وعزتك وقوتك ان يكون عندك جمهور اكثراً اثاث مكتنة معدات اليات اه سيارات دبابات فخامة يظنون ان
المقاييس عند الله عز وجل باعتبار القدرة المادية ولا يعرفون ان الله عز وجل يصنع العجائب مع فناء الاسباب وعدم - 00:21:53
وجودها. فالله عز وجل يريد ان يرسل رسالة لكافار قريش. انت عم بتقولوا للصحابة اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا. طيب. كما
هلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورؤيا. انت بتذكروا قوم ثمود بتذكروا الاقوام السابقين. طب ما هم كانوا
كعدد - 00:22:13

وعد وقوة وطول وعرض وجبروت في الارض. احسن اثاثا واحسن رؤية منكم ومع ذلك دمرهم الله عز وجل وابادهم هل تظنين ان
الامور عند الله تقاس بالأشياء الحسية وبالامور المادية وهذا كلام يقال للكفار اليوم. الكفر اليوم يتجر بالتكلولوجيا - 00:22:33
يتذر بمعداته وجيوشهم وجبروتهم يظنون ان الحياة هكذا ستبقى الامور مادية والذي معه عدة وعائد اكثرا هو الذي ينتصر والي
معه سلاح اكثرا هو الذي ينتصر. الله عز وجل يريد لنا رسالة الامور عند الله ليس كذلك. كيف الامور عند الله - 00:22:54
انظروا في آية خمسة وسبعين قل من كان في الضلال فليمدد له الرحمن مد هذه سنة ذكرناها في سورة الانبياء وتعود تتكرر معنا في
سورة مريم. الله عز وجل يملي ثم يأخذ الله يملي للفاسدين - 00:23:12

ويمددهم اسباب القوة الدنيوية ايضا. ثم سبحانه وتعالى يستدرجهم الى ان يبيدهم خضراءهم. فهنا قال سبحانه قل من كان
في الضلال الانسان الكافر الفاجر فليمدد له الرحمن مده. خلية يأخذ والله هو الذي يعطيه. الله يراقبه - 00:23:30
تعطيه وتفعله يزداد غيا. دي حكم. لكن ستأتي ساعة الصفر كما يقولون حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب في الدنيا ان ينزل الله عز
وجل عليهم عذاب يستأصل شأفهم كما انزل على الامم السابقة ريح صرصار او طوفان البحر او ما شابه - 00:23:50
كذلك حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب في الدنيا واما الساعة او يوم القيمة يعني سواء جاءهم العذاب في الدنيا فاستأصلهم قبل

ان يأتي يوم القيمة او حتى لو فرضا فرضا لم يأتهم عذاب في الدنيا واجل عذابهم لـ [00:24:11](#)

القيمة في كلا الحالتين سيعرف الكفار كم كانوا حمقى وكم كانوا اشقياء عندما كانوا يقارنون مع اهل الايمان بالادوات والامور الحسية. عندما كانوا يقولون اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا. عندما يرون جنة عرضها السماوات والارض وفيها ما لاعين رأته ولا اذن سمعت. ويري اهل الايمان وهمية - [00:24:30](#)

فيها وفي المقابل يرون الجحيم والزقوم والماء الذي يشوي الوجوه سعيتها سيدركون انه ما فش مقارنة بشكل من الاشكال بين عالم الدنيا وعالم الاخرة الذي كانوا يكذبون به. هنا ايضا السورة تكلمت عن نموذج من نموذج طغيان - [00:24:55](#) كفار قريش. ودائما تذكر حتى تعيش اجواء السورة لابد تكون الان انت تعيش في ارجاء مكة. تخيل نفسك تعيش في ارجاء مكة وتسمع الحوارات التي كانت تدور بين الملا كفار قريش الصحابة المستضعفون هنا النبي صلى الله عليه وسلم هنا تسمع الكلام وتحاول ان تعرف كيف عالج القرآن - [00:25:13](#)

النقاشات حتى من الناحية النفسية. احد كفار قريش يعني الوليد بن المغيرة او احدهم يشيد اسمه هنا. كان يقول آآ لاوتين مالا وولدا لاوتين مالا وولدا. وهذي قضية كثيرا ما تكررت على الزنة الكفار. وهي الشعور انهم اهل لان ينعم - [00:25:33](#) عليهم الشعور بانهم اهل ليس لا يعتقدون ان عطاء الله لهم فضل وكرم وجود. لا يعتقدون ان عطاء الله لهم هو اهل له يستحقونه لان سببهم وجود منسبهم يعني يظنون انهم اهل ويعتقدون - [00:25:56](#)

انهم يستحقون هذا العطاء. ومع ذلك يستكبرون عن ايات الله سبحانه وتعالى. فيقول الله انظر الى هذا الشخص الذي هو يكفر بآيات وفي نفس الوقت يثق بنفسه كثيرا. ويقول لاوتين مالا وولدا. اترى اطلع على الغيب؟ فعرف ان الله - [00:26:16](#) يكرمه ويرفعه لاستحقاقه لذلك؟ ام بينه وبين الله عهد يعني الله عاهده انه سيكرمه؟ كلا. لا الموضوع مش زي ما هو بفكرا الماور ليست هكذا احنا نكتب ما يقول سنكتب ما يقول من الكفر ومن شعوره بالاستحقاق والاستغناء - [00:26:36](#)

ونمد له من العذاب ما يعني العذاب سياتيه مدوا بعد مدد. ونرثه ما يقول. يعني راح نشيله هو وكل الاشياء اللي بفكرا انه راح يوخذها. وراح ياتينا فردا لحاله يوم القيمة سنستفرد به ويري شدة عذاب الله سبحانه وتعالى. طيب - [00:26:56](#) اه هنا يعني الصورة تكلمت عن ان الله عز وجل يتوعد الكافرين. الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا يهمني هنا المشهد الاخير وهو المشهد الذي يتناصف مع بداية السورة قضية وقالوا اخذ الرحمن ولدا. هذا خاتم السورة الذي يتناصف مع قصة زكريا - [00:27:17](#)

قصة عيسى بن مريم ادعاء الولد لله الولد ضعف. فلا يمكن ان يكون الله ضعيفا وعيسى ابن مريم ليس ابنا لله والملائكة ليست بنات الله. هم. وعزيز ليس ابنا لله. ترى هذه اعظم كذبات التاريخ - [00:27:39](#)

اعظم كذبات التاريخ التي افترتها الانسان على خالق الاكوان انه ادعى لله الديان ولد. لقد جئتم شيئا ادا ان تدعى لله الولد تکاد السماوات يتقطرن السماء. لما تسمع انسان يقول ان لله ولا تکاد تتمزق - [00:27:56](#) وتنشق الارض وتخر الجبال وهذا اندى عود الرحمن ولدا. بل هناك انسان عاقل يدعى لله الولد. هل هناك انسان عاقل يتهم ربها بالنقص والضعف؟ لذلك ايها الكرام ايها ايها انك في يوم من الايام اه تقول ان النصارى يدخلون الجنة. او انك تأتي لشخص نصري - [00:28:15](#)

وتقول الله يرحمه اذا مات على النصرانية. ترى اخواني بعض الناس لا يعرف ماذا يقول الله عز وجل يقول الذين يقولون ان لله ولد كلائهم تکاد السماوات تتقططر منه وتنشق الارض. يشتمون الله - [00:28:35](#)

الذين يقولون لله الولد يشتمون الله. فلا تيجي تقول لي هذي فكرة رکزت عليها في درس ماضي وبرجع بقول انه بعض الناس اليوم متاثرين بالحياة الانسانوية. انه الدين على جنب وانه اهم شيء الاخلاق الحياتية. ويقول لك يا اخي والله هذا النصراني مؤدب. واحنا مات وكان اخلاقه منيحة ويدافع عن قضايا المسلمين - [00:28:51](#)

ندعوا له بالرحمة. انت تعرف ان هذا النصراني الذي يعني كان يتكلم عن القضايا العربية والقومية او ما شابه ذلك او عنده اخلاق.

هل تعلم انه يشتم الله هل تعلم انه يشتم ربك؟ هل تعلم انه يقول كلاما تکاد السماوات يتقطعن منه وتشق الارض وتخر الجبال هدا؟
ليس، نحن من - 00:29:11

لیس نحن من - 00:29:11

يحدد الانسان الجيد من غير الجيد الله سبحانه وتعالى هو الذي يضع معايير من هو الانسان الصالح من غير الصالح. فالانسان مهما كانت اخلاقه دمثة في المجتمع. لكنه غشت الاكوان ويفترى عليه ويدعى له ما تقاد السماوات والارض تنشق منه هذا انسان اسوأ انسان ادب. واسوأ انسان - 00:29:32

في هذا الوجود لانه يشتم ربه ويستقص من قدره. هكذا القرآن يبني العقيدة في نفوسنا وبيني سلم الاولويات وبيني نظرتنا ايضا للآخرين. اليوم الناس اللي بترحمو على اليهود والنصارى وبتعاملوا معهم كأنهم يعني الخلاف بيننا وبينهم خلاف ديناميكي يعني.

انسان ادب. واسوأ انسان - 00:29:32

الآيات إلا يعرفون أنهم يمشون على خلاف طريقة رب العالمين وعلى طريق مخالف تماماً لما يرسخه القرآن هذه فائدة أخوان القرآن.
القرآن يرتب أولوياتك يرتب افكارك. يرتب نظرتك وتوازناتك وعلاقاتك وعقيدتك. كل شيء نتعلمته من القرآن. من قدمه الله -

00:30:16

المقدم ومن انزله الله ينزل من رفعه الله هو الذي يرتفع ومن خفضه الله يخضع. ليس نحن من يحدد المعايير
سبحانه وتعالى. طيب ثم يختتم سبحانه تبجيلاً كتابه وهذه عادة أن السور أما أن تفتح بتعظيم الكتاب أو تختتم بتعظيم -
فقال سبحانه في ختام هذه السورة فانما يسرناه ببيانك هذا الكتاب العظيم يسره الله على لسان نبيه الكريم لماذا قال لتبشر به
المتقين وتنذر به قوماً لدا. القوم اللذين هم القوم كثروا بالخصوصية والحدادا.. فالله يخبر انه -
00:31:01

وظيفة القرآن هنا سورة مريم جمعت بين ذكر الوظيفتين الى القرآن. البشرة لاهل الايمان والذارة للذين يجادلون في ايات الله الذين يجادلون في ايات الله بنرجع بنذكرهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا - [00:31:21](#)

شوف الختام المهيّب والرسالة الواضحة للكافرين والمعاذين للنبي صلى الله عليه وسلم كل الامم التي اهلكتها سابقا هل تسمعون لهم صوت قانونك ادنى صوت يسمع لهم اليوم ذهبت الاصوات وذهبت الاجساد - [00:31:41](#)

00:32:01

الكهف. سورة الكهف ربما سهلة عليكم كونكم كثيراً ما يعني تقرأونها خاصة في يوم الجمعة بسنوية قراءتها في يوم الجمعة اه هذه السورة ابتدأت بتعظيم القرآن. ابتدأت بتعظيم القرآن الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. يعني الله عز -
00:32:21
وجل من اعظم الامور التي يثنى عليها الحمد هو الثناء على الله. اعظم الامور التي علىك ان تحمد الله عز وجل عليها هو انه انزل عليك هذا الكتاب الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. دائمًا -
00:32:41

افى دعائك قل الحمد لله على نعمة القرآن. اي والله الحمد لله ان هناك بين ايدينا شيء يربطنا بربنا سبحانه وتعالى. الحمد لله الذي اوجد على هذه الارض كلاما خرج من الرب سبحانه وتعالى. هذه عظمة هذا الكتاب الذي تقرأونه وتتلونه في رمضان وفي غير رمضان. انه كلام صدر من الله. وهذا - 00:32:57

هو الذي من ابرز الاشياء التي يجعل لها اثر ووقع في قلبك انك انت على هذه الارض نحن اليوم بحمد الله صحيح انقطعت الرسل والرسالات عنا لا يوحد ربنا: ابدينا لك: يوحد ربنا: ابدينا كلام من: الله - 00:33:20

رمضان. انه كلام صدر من الله. وهذا -

يوجد بين ايدينا كلام ليس من الارض. كلام نزل من فوق سبع سماوات وهو الان بين ايدينا ونحن نجد القدرة على قراءته. والله فعلا
الحمد لله. الحمد لله الذي اذن لنا ان نقرأ كلامه. الحمد لله الذي من علينا ان اوجد بيننا - 00:33:35

الحمد لله، الحمد لله الذي اذن لنا ان نقرأ كلامه، الحمد لله الذي من علمنا ان اوحد سبنا - 00:33:35

ومنه وصلة اذا قرأتها فنحسن نومن ان هذا الكلام الذي نقرأه قاله ربنا سبحانه وتعالى قبل ان نقوله نحن ما اعظم هذا الشعور الانساني
وما اجمله وما ابهج ان يشعر بوجود وصلة بينه وبين ربنا . وسورة الكهف ابتدأت بما اختتم - 00:33:55

به سورة مريم. سورة مريم بماذا اختتمت؟ فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لدا. افتتحت سورة الكهف قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين. شوفوا الختامات والبدایات المتشابهة والمرکزة. والتي تعید التركيز - 00:34:15 تركيز على وظيفة القرآن. اذا القرآن يجب ان يكون بشارة لك بما يذكره من مآل المؤمنين. ويحدث لك خوفاً وقشعراً مريضاً لما يذكره من مآلات العصاة والكافرين. طيب. وايضاً جاء اذا هو لينذر - 00:34:35

عموم الكفار ثم ينذر صنفاً معيناً من الكفار تم تخصيصهم بالذكر ولما يتناسب مع سورة مريم التي بعدها ما قال في آية اربعة وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. يعني هذا القرآن جاء ينذر الكفار عموماً. وجاء ينذر - 00:34:54

نوع معين من الكفار محدد هم الكفار الذين ما زالوا يصررون على شتم رب العالمين والعياذ بالله. واتيام الله انه يحتاج الى ولد سواء كفار قريش الذين كانوا يقولون البنات الملائكة بنات الله. او النصارى الذين يقولون عيسى ابن الله او - 00:35:14

مع اليهود او غير ذلك من الامم فان الذين ادعوا لله الولد كثراً والعياذ بالله. فالله يقول هذا القرآن وان كان ينذر الكافرين عموماً لكن فيه التهديد خاصة لهذا الصنف. طيب. ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم. ادعاء الولد - 00:35:34

لا هذي من جيوبكم ومن بنات افكاركم وشياطينكم. ليس لكم بها علم ولا ابائكم بها علم ثم سبحانه وتعالى يعظم هذه الكلمة كم هي كلمة قبيحة؟ كبرت كلمة تخرج من افواههم يعني ما اكبرها ما اقبحها ما امقتها - 00:35:54

ما اصعبها ان يقولون الا كذباً. طيب هون الان بدأت سورة الكهف في موضوعها الرئيس. سورة الكهف هي سورة تتكلم عن مفهوم التمكين حتى اختصر عليكم الكلام في سورة الكهف. اقول ان سورة الكهف رسخت قضية عامة في حياة المسلم يجب ان تزرع فيه وهو ان - 00:36:13

الانسان المسلم عليه ان يمكن لدين الله سبحانه وتعالى على حسب قدرته وعلى حسب موقعه. سورة الكهف ايها الكرام وردت فيها اربعة قصص. القصة الاولى قصة اصحاب الكهف. الفتية الذين امنوا بربهم وزدناهم هدى واعتلزوا في كهف عندما رفضهم قومهم - 00:36:34

القصة الثانية قصة صاحب الجنتين احدهما كان كافراً مستغلياً والآخر كان مؤمناً موحداً. فنصح الموحد صاحبه الكافر. القصة الثالث قصة موسى مع الخضر. والخضر الرجل الذي مكن الله له فكان يصنع الافعال العجيبة. وكان موسى يتعلم منه. القصة الرابعة والاخيرة قصة - 00:36:54

ذى القرنين الملك الذي كان ملكاً على كل الأرض شرقاً وغرباً واعطاه الله المكنة. سورة مريم عفواً سورة الكهف من خلال للتدريج في هذه القصص تخبر الانسان المسلم بقضية مهمة مرکزية في حياته مطلوب منك ان تتمكن لهذا الدين على حسب موقعك وعلى حسب قدرتك. فبدأت باضعف - 00:37:14

في صور التمكين اضعف صور التمكين التي يمكن ان تبذلها ايها الانسان ان تكون كاصحاب الكهف انسان مؤمن موحد يعيش في مجتمع فاسد كثراً فيه الفساد والطغيان. وتخاف من ان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتنصح وتغير. لأن القوم يتوعدونك بالقتل والانهاء - 00:37:39

ولا يقبلون منك البتة. فهنا من صور التمكين وهي اضعف صور التمكين لكنها مقبولة عند الله. انك اذا كنت في مجتمع فئة فاسدة في اسرة فاسدة في عشيرة فاسدة في بلد فاسد اقل صور التمكين ان تغادر هذا المكان الفاسد الذي لا تستطيع انت ان - 00:37:59

غير فيه لا بلسانك ولا بيدك وتعزله وتذهب بعيداً عنه. هنا ان تتمكن للدين اعتزال القوم الفاسدين او اعتزال البيئة الفاسدة هو تمكين للدين من عدة جهات. اولاً لانك اذا اعتزلت القوم الفاسدين سيصبح يعرف ان فلان ترك - 00:38:19

اسرته الفاسدة او بلد الكفر او مكان الفساد عموماً. لانه لا يرتضيه. انت انا يا رب مش قادر احكي معهم لكن اعتزالك هو بحد ذاته رسالة. اليك كذلك؟ انت مش قادر توصل رسالة بلسانك خايف. لكن مجرد اعتزالك وخروجك من البيئة هي اعظم - 00:38:39

رسالة اعظم رسالة انك ترفض الكفر ترفض الفساد ترفض ان يعصي الله وتكون مقيناً بين القوم الفاسدين. لذلك ايها الكرام لما نقول للأخوة وعن حرمة الاقامة في بلاد الكافرين. ووجوب الهجرة الى بلاد الاسلام. بعض الناس بيجي يقول لك يا أخي بس هيئني انا قاعد

في بلاد الكفار في امريكا وبريطانيا وكذا - 00:38:59

عم بمارس عبوديتي الشخصية واموري مثلا تمام. طبعا كل هذا الكلام انا ناقشته كثيرا في دروس كثيرة لكن ما خطر في ذهني انه مجرد خروجك من بلاد الصليبيين والكافار وهرجتك الى بلاد الاسلام هي بحد ذاتها رسالة - 00:39:19

رسالة انت توصلها لتلك الديار انني لا اقيم بين ظهران امم كافرة لا اقيم في مجتمع كافر. هذه رسالة الله سبحانه يطلب منك ان تؤديها. ما تقول لي انا محافظ على ديني وانا هي اولادي يصلوا والحمد لله - 00:39:34

يعني غير كلام الفاضي هذا الذي تقوله انه عليه علامات استفهام انا بس بدي اوصل لك رسالة ان الله سبحانه وتعالى يريد من المسلم اذا كان يعيش في مجتمع كافر فاسد ولا يستطيع ان يغير من منظومة هذا المجتمع الفاسد الكافر. لأن الكفار يملكون زمام الامر شمالا وجنوبا - 00:39:50

وفوقا وارضا وسماء ان يعتزل هذا المجتمع ويخرج منه تقول طب يا شيخ انا بقيم فيهم بدعوهم الى الاسلام. يا اخي ادعوه من بلدك. ادعوه بكل الطرق ما في تدعوه الا انك تعيش بين ظهرانيهم. وتربى اولادك في مدارسهم وجامعاتهم - 00:40:10
وافكارهم انت بتضحك على نفسك في هاي الفكرة. فقط هذا كلام سريع يا سترادي برجع الى موضوع ما انا فيه. فاذا اعتزال القوم الفاسدين هو تمكين لانك باعتزالك توصل رسالة انت هنا مكتن للافكار - 00:40:26

يسمى هذا تمكين افكار ان اشعرت للفكرة انك لا تجالسهم ولا تخالطهم ولا تؤاكلهم ولا تؤاكلهم ولا تعيش بين ظهرانيهم. ولذلك انظر برقة اصحاب الكهف وتمكينهم للافكار كيف استمر لاجيال لاحقة. اصحاب - 00:40:41

كف دبوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعة. مع الثلاثمائة وتسع سنوات الله احيائهم من كهفهم. وعادوا الى القرية التي كانت كافرة وعاد فيها اجيال. الاجيال اللاحقة لاحظ الاجيال اللاحقة التي تعافت على قريتهم كانوا يتحدثون بينهم ان هناك - 00:41:01
مجموعة من الشبان حدثنا اجدادنا عنهم انهم كانوا يعيشون بين ظهرانيهم وذهبوا الى كهف واعتزلوا الناس. شوفوا القصة كيف بتنقل لاجيال قصة الثبات كيف انتقلت لاجيال لاحقة هؤلاء اهل القرية - 00:41:21

هؤلاء اهل القرية اه كانوا الجدد طبعا هذا الجيل الجديد منهم. كان اباءهم يحدثونهم ان شبابا كانوا يعبدون الله وحده لم يستطعوا ان يبقوا بين ظهراني المشركين فذهبوا الى كهف واعتزلوا فيه. بقيت هذه الفكرة - 00:41:40

في عقود الاجيال وقصة تروي لما بعث الله اصحاب الكهف ورآهم الاجيال اللاحقة تعجبوا وازاد رسوخ العقيدة في قلوبهم ان اراهم الله هذه الاية العجيبة كيف فان هؤلاء لانهم كانوا مؤمنين موحدين حفظ الله اجسادهم وابداهم اكثر من ثلاث مئة وتسع سنوات. لذلك قال سبحانه في آية واحد وعشرين في - 00:42:00

سورة الكهف وكذلك اعتبرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق. لماذا احيا الله اصحاب الكهف بعد ثلاثة سنة حتى يعرف الناس ان وعد الله حق وان الله هو الذي يدبر لهذا الدين وهو الذي يمكن للافكار. اصحاب الكهف عملوا اللي عليهم. هذى - 00:42:25
قدرتهم في التمكين. هذه كانت قدرتهم في التمكين. جزاهم الله خيرا. ووصلت رسالتهم لاجيال لاحقة ان الله سبحانه يحمي الموحدين ويحمي اصحاب العقائد الحقة. جزاهم الله خيرا تاما؟ اه وهدي رسالة برسلها لكل انسان يعيش مع ضمن اسرة فاسدة او مجتمع فاسد. احذر ان تبقى بين ظهرانيهم - 00:42:45

بين ظهرانيهم اضعاف للدين تعلم كيف تعتزل الاماكن والبيئات الفاسدة. تعلم كيف تخرج منها ولا تقل انا بهمني نفسي لا عند رب العالمين ما بكفي في انك تقول انا بهمني نفسي - 00:43:12

الله يطالبك بما هو اعلى من ذلك. يطالبك بان تخرج وتغادر اي مجتمع فاسد. قد تكون بيئه اه زملاء الک او اذا كانت اخت زميلات لها فاسدات. قد تكون بيئه عمل. اي بيئه فاسدة لا ترضي الله. يجب تعتزلاها - 00:43:28

اتخذوا الخطوات الاجرائية للخروج منها هكذا انت تمكن للدين. اما ان تعيش في هذه الدنيا في البيئات الفاسدة ذلك الله عز وجل او النبي عليه الصلاة والسلام تكلم ان اول ما دخل النقص علىبني اسرائيل كيف - 00:43:48

كان احدهم يأمر اخاه على معصية فيأمره بالمعروف وينهى عن المنكر. قال ثم يأتيه اليوم الثاني وصاحب ما زال مقينا على

المنكر لم يغير ولا يمنعه ذلك ان يكون جليسه واكيله وطعيمه. قال فضرب الله قلوب بعضهم ببعض - 00:44:02

ان هو اليوم نصح صاحبه قال يا فلان ترى انت تفعل الفحشاء. انت في علاقة محرمة انت في كذا انت في كذا اليوم الثاني صاحبه ما زال يفعل الحرام ولم يتغير. هو خلص ما عاد تفرق معه. قال لك خلص نصحته اول يوم. اليوم الثاني عادي بجلس معه بمزح معه.

بضحكت معه - 00:44:21

بيأكلوا وبيسربوا بطلع معه رحلات. هذا الامر لا يريده الله. ولا يقبله والله عز وجل يريد منك ان تتخذ موقفا واضحا من هو مقيم

على معصية من اسرة او مجتمع او اي بيئة فاسدة يجب ان تتمكن للإسلام - 00:44:38

على الاقل بالاعتزاز. اذا واذ اعتزلتهم هذى اول صورة من صور التمكين وهي اضعفها. الصورة الثانية وردت في قصة اصحاب الجننتين. اصحاب الجننتين اه فجرنا خاللهما نهرا وكان رجل الكافر الكافر كان غنيا وكان له ثمر. فكان يقول لصاحب الموحد -

00:44:55

انا اكثرك مالا واعز نفرا. انا اكثرك منك. شف دايما المقاييس المادية اللي بتحكم عقلية الانسان الدنيوي هو فقط همه انا اكثرك منك انا

معي مصارى اكثرك. انا عندي ارض اكثرك عندي اه مساحة سيارة كذا انا اكثرك منك. طيب ودخل جنته وهو - 00:45:17

وظالم لنفسه لانه لم يعبد الله ولم يوحده الله وكفر بنعمته الله عليه. قال ما اظن ان تبييد هذه ابدا. وما اظن الساعة قائما. وحتى لو كان في يوم قيامة - 00:45:35

خيرا منها منقلبا. هذا مثل اللي ورد معنا في سورة مریم. اللي افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا. هذه عقلية متजذرة في

وهو الكافر اذا وجد الدنيا ففتحت له يعتقد انه اهل - 00:45:47

ومستحق لان ينعم عليه فشوف هاظلا الرجل الكافر شو بحكي لصاحبه تقول هذه الجنة وهاي ارضي وسياراتي وقصرى والفيلا اللي

انا فيها. هذى ما راح تبييد. هذى سأخذ فيها. وما اظن - 00:46:04

قائمة ما اعتقد انه في اشي اسمه دار اخرة. واقول لك حتى لو في دار اخرة ولكن رددت الى ربى حتى لو في دار اخرة انا في الدار
الاخيرة راح اكون برضه حالي احسن منك. ليش راح تكون حالك احسن مني؟ لانه هاي شوف في الدنيا شوف كيف انا اعطيت مال
وولد اكثرك منك - 00:46:20

اذا هذا يدل انه انا اهل ومستحق لان ينعم على. وانت لست مستحقا لان ينعم عليك. شف كيف هو يفكر بطريقة بلهاء دعونا نقول
يعني يعتقد الجدارة والاستحقاق ولا يعرف ان كل ما هو فيه من النعم هو محض توفيق الله وممحض فضل الله سبحانه - 00:46:40

وتعالى عليه. يظن انه يمكن ان يعيش في الدنيا مادي لا يعبد الله ولا يوحده الله ولا يخضع لعبودية الله. وانه كما ربنا اعطاه في الدنيا
راح يعطيه في الآخرة. فهنا شف صاحبه اراد ان يمكن للافكار الصحيحة تمكين الافكار. اراد ان يمكن الافكار الصحيحة
فماذا قال له - 00:47:00

الآن هذا صاحبه عنده قدرة ان يحاور ويأمر بالمعرفة وينهى عن المنكر بشكل علني. مش خايف يعني يستطيع ولا يخشى من طغيان
صاحبه عليه ان يمكن للإسلام وللتوحيد من خلال الحوار والامر بالمعرفة والنهي عن المنكر باللسان. وهذا النوع الثاني من انواع
التمكين هو ان اذ ان - 00:47:20

النوع الاضعف انه انا مش قادر امر بالمعرفة وانه عن المنكر شو بعمل؟ بعتزل. النوع الثاني لأن قادر اعيش في المجتمع. وامر
بالمعرفة وانه عن المنكر انصح فلان واتكلم مع فلان ولا اخشى على نفسي. ففي هذه الحالة نعم عليك ان تتمكن للإسلام بالامر
بالمعرفة والنهي عن المنكر. قال له صاحبه - 00:47:42

وهو يحاوره اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا يعني شو انت باقي؟ شف داينما اي انسان يستعلي ذكره باصله.
هكذا يعلمنا القرآن والسنة. اي انسان عنده نفسية الاستعلاء على البشر والاستكبار وشايف حاله. ذكره باصله. قل له - 00:48:02
فانت انت عبارة عن نطفة ترى كان ابوك ادم تراب وانت عبارة عن نطفة مني لا تسوى شيء ثم اصبحت هكذا رجلا. على ايش شايف
حالك على غيرك؟ وعلى ماذا ترى - 00:48:22

اعلى من ربک و تستکبر على الله. اما لکنه والله ربی. هذه الاية ما تفكیکها. لكن انا هو الله ربی ولا اشرك بربی احدا. انا عبد خاضع لله. انا مش مثلک. انت مستکبر على الله الذي خلقک و كنت منی. اما انا فخاضع لهذا الله -

00:48:35

والاصل اذا دخلت جننته قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. ان ترني انا اقل منك مالا و ولدا شف هذا الرجل ما عنده عقدة نقص شوف المؤمن الموحد لما يشوف الدنيا مش مفتوحة عليه ما عنده عقدة نقص والشعور بالضعف لأبقوه. ان ترني انا اقل منك مالا -

00:49:02

و ولد فعسى ربی ان يؤتینی خيرا من جنتك يعني ماشي انا ربنا عز وجل لم يعطني الان. لكن انا موحد لله و ثقتي بربی عظيمة. ان ربی قادر يعطینی خيرا من جنتك. و اعرف ان -

00:49:22

الاخرة خير من عطاء الدنيا واما هذه جنتك التي تقول قبل قليل ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما يدریک ان الله يرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح سعيدا ارض جراء لا يوجد عليها اي شيء. واو يصبح مؤها غورا الماء تبعها يغوص في الارض. ولا تجد ماء تسقي به مزروعاتك. وفعلا -

00:49:37

هذا اللي حصل واحيط بشهره فاصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها. اذا صاحب الجنة مكن للافكار الصحيحة من خلال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نذهب الى قصة موسى مع الخضر. الخضر -

00:49:59

قدرته على من قدرة صاحب الجنة. الله عز وجل اعطاء قدرة شخصية ان يمكن للافكار الصحيحة والاعمال الصحيحة من خلال التغيير باليد يعني هو كان قادر ان يفعل اشياء بيده. فهو عندما ركب السفينة -

00:50:16

مش جلس مع اهل السفينة ينصحهم. يا رکبان السفينة ترى في هناك ملك يريد يأخذ سفينتكم. بنصحكم تهربوا. لا لأن. هو عالج الموضوع بيده خرقها حتى ان موسى تعجب قال اخرقت ان تغرق اهلها؟ قال له استنى يا موسى انت مش عارف شو بسوی -

00:50:32

كذلك لما وجد الغلام الصغير فقتله مش راح نصح والديه وقال لهم تخلصوا من ابنکم اه لانه سيفسد عليکم حياتکم. لا ربنا عز وجل اعطيه قدرة على التغيير باليد هو قتلہ بنفسه. طبعا هو قتلہ بنفسه لانه في رسالة من الله له. هو مكلف بها لكن هذا بعطيك اشاره على انک ما تستطعت عموما ان تغير بيده -

00:50:50

وتحقق الصلاح فان عليك ان تفعل. ولاحظ هنا في قصة اصحاب في قصة الخضر الخضر يعلمونا قاعدة في التغيير باليد عندما تزيد ان تغير منكرا بيده ما هي القاعدة العامة؟ -

00:51:13

ان التغيير باليد يجب ان يكون الصلاح المترتب عليه اکثر من الفساد المترتب عليه. صح؟ يعني الخضر خرق السفينة هذا فساد افسد في السفينة لكن الصلاح النتیجة النهائية ستكون افضل. وهو انه سيحمي السفينة للفقراء. طيب انخضر -

00:51:28

قتل الغلام والقتل هي عملية في وجهة نظرنا ايش؟ فساد لكن نتيجتها ان الله عز وجل حمى الوالدين من ارهاق هذا الشاب الذي كان سيكون كافرا لهم وقس على ذلك فاذا هذه قاعدة فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد. انه لما بدك تنكر باليد بدك تنظر في المآلات. هل سيكون النتیجة -

00:51:49

التي ستخرج والمصلحة اعلى ام ستكون المفسدة اعلى؟ اذا كانت المفسدة اعلى لا يجوز تغير باليد. اذا كان الصالح او النتائج الصالحة هي الاعلى عندئذ يكون التغيير باليد هو المطلوب. كذلك لما هو كان الجدار يريد ان ينقض فاقامه -

00:52:12

التغيير باليد او التمكين باليد قد يكون بتغيير المنكرات وقد يكون بفعل الافعال الناجحات. وهذه جميلة في قصة الخضر. يعني لما نقول التغيير باليد او التمكين باليد. بعض الناس يذهب ذهنه انه انک المنكر بيدي. صحيح انکار المنكر باليد. هذا جزء من التمكين. لكن ايضا فعل -

00:52:33

الافعال المجتمعية الخيرة باليد ان تغرس شجرة ان تعین مکروبا ان تزيل کريا عن مهموم ان تقضي حوانج الناس ايضا هذا من التمكين باليد. لذلك الخضر فعل كل الاشياء. غير منكرا لما قتل الطفل واعان اصحاب السفينة على الحفاظ على سفينتهم واعان -

اصحاب الجدار فرفع لهم جدارهم هذا كله من التمكين. التمكين للاسلام يكون بكافة الاشكال بتغيير المنكرات القيام بالمعروفات. اخيرا القصة الاخيرة من صور التمكين وهي اعلاها وهو التمكين الحضاري. التمكين للمجتمع - 00:53:13

هذا كان نموذجه الاعلى من ذو القرنين ملك من ملوك الارض وقيل كان يملك الارض شرقا وغربا فطاع ان يمكن للمشروع الاسلامي اذا صحت التعبئة. قال سبحانه ويسألونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا انا - 00:53:33

شف العبارة هنا صرح الله بالتمكين بشكل صريح. ان مكتنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا اتباع ملك من ملوك الارض الكبار الموحدين. ربنا عز وجل مكن له واعطاه الاسباب. اعطاء الادوات. فماذا فعل - 00:53:53

اتبع سببا. وظف هذه الاسباب لخدمة مشروع الاسلام. في زمانه. وظف الاسباب التي منحه الله اياها وظفها لخدمة مشروع الاسلام في زمانه فاتبع سببه. ولاحظوا كيف انه قال آآ لما اتى الى اقوام يعبدون الشمس - 00:54:13

كيف انه اراد الان هو ملك ويستطيع ان ينزل العقاب على الكافرين وان يقاتلهم بالسنان ويحاربهم ويقهرهم تحت حكم الاسلام؟ فقال اما فمن ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا. واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسن. وسنقول له من امرنا يسرا. هنا - 00:54:33

ذو القرنين لانه ملك صاحب دولة صاحب مؤسسات. اذا كان نوع التمكين المطلوب منه مش فقط افعال مجتمعية بسيطة. لأن كان مطلوب منه ان يغزو في الارض ليقيم شرع الله في كل الارض. مستوى التمكين المطلوب منه ان يجعل دين الله حاكما في الارض جمعاء - 00:54:53

بانه ملك ومسؤول عنده مؤسسات ودولة. فلذلك ذو القرنين فعل ما امره الله به وقام بمستوى التمكين الذي يليق به. لذلك الذي يطالب به العملي البسيط في المجتمع ليس ما يطالب به المسؤول الممكן. ليس ما يطالب به رأس الهرم وهو الملك - 00:55:13 دائمًا في اه نظر الاسلام الشرعي الناس متفاوتة في قدراته.ليس كذلك؟ في انسان بسيط يعيش مستور في مجتمع وفي اسرة مستوى التمكين المطلوب منه على حسب قدرته. يا مثل - 00:55:33

اصحاب الكهف يا مثل صاحب الجنة. في انسان لا يصبح مسؤوال داخل بناء الدولة زي يوسف عليه السلام. فهذا يغير بيده على حسب استطاعته. وفي انسان يصبح ملك على رأس الهرم وهذا وبالتالي لا المطلوب منه ان ينشر التوحيد خارج ارجاء دولته وان يسعى لنشر التوحيد في كافة - 00:55:48

الارض ويقاتل المعاندين الصادين عن سبيل الله. وهذا الذي فعله ذو القرنين حارب الكافرين واعان الفقراء والمساكين. حارب الكافرين لما اتى الى هؤلاء الذين يعبدون الشمس فقال لهم بين امرین. اما يوحدوا - 00:56:08

وانا يلقون منا جزاء حسنا ونقول لهم كلاما لينا ونتعامل معهم آآ بالسهولة واللين واما يبقوا على كفرهم وسنمحققهم ونبدهم. هذا كان تعامله مع الكافرين. واما تعامله مع الفقراء والمستضعفين فكان رحيمًا بهم. فاتى - 00:56:27

الى قوم مساكين تسلط عليهم يأجوج وmajog. فطلبوا من الملك الصالح ان يعينهم على صنع سد بينهم وبينه. فاعانهم وهذا من صور التمكين. فمنرجع بنقول التمكين ليس فقط هو محاربة كافرين ومعاندين. التمكين ايضا مساعدة للفقراء مساعدة - 00:56:47

محاججين اقامة الاعمال المجتمعية التي فاقامة الحضارة اقامة المصانع ولـ الشركات والافكار هذا كله من صور التمكين فذو القرنين قال شف شف كيف الملك الخاضع لملك الملوك قال ما مكتني فيه ربى خير. لما طلبوا منه يبني السد ايش قال ما - 00:57:07 مكتني فيه ربى خير. الحمد لله ربنا اعطاني اسباب القوة. فانا راح اساعدكم. بس انتم ساعدوني في اه مثلا وفروا لي عمال موظفين. فاعينوني هو اجعل بينكم وبينهم ردمـا. اتونـي زبرـ الحـديد حتى اذا سـاوى بـين الصـفين قال انـفخـوا. حتى اذا جـعلـه نـارـا قال اـتونـي اـفرقـ علىـ قـطـرة النـحـاسـ المـذـهـبـ فـما اـسـطـاعـوا - 00:57:27

يـظهـرـوا ما اـسـطـاعـوا لـهـ نـقـبـاـ. قالـ هـذـاـ رـحـمـةـ مـنـ رـبـيـ. شـفـ ذـوـ قـرـنـينـ مـعـ اـنـ مـلـكـ مـمـكـنـ وـلـاـ وـبـيـدـيـهـ اـسـبـابـ القـوـةـ لـكـ لـمـ يـشـعـرـ بالـاستـعـلـاءـ عـلـىـ رـبـ الـعـالـمـينـ. لمـ يـشـعـرـ اـنـ اـعـلـىـ اـنـ يـخـضـعـ لـهـ. شـفـ يـعـنـيـ اـيـهـماـ كـانـ اـكـثـرـ مـكـنـةـ - 00:57:47

اكثر قدرة صاحب الجن提ن ولا ذو القرنيين كان اقوى من صاحب الجن提ن. صاحب الجن提ن كل اللي اخذها مزرعة وفيلا
نقولوا سيارة وحايا مرفهة. وشعر بالكفر والاستغناء عن الله - [00:58:03](#)

ذو القرنيين ملك الشرق والغرب واعطى من المكنة اضعاف اضعاف ما اعطي اصحاب الجن提ن. ومع ذلك خضع لله. اذا يمكن للانسان
ليس دائمًا الغني سيكون فاجرا هناك اناس اغنياء ولكن فيهم خير وفيهم خضوع دائمًا يحمدون الله على ما مكتنهم فيه من الخير
ويوظفون اموالهم وثروتهم فيما - [00:58:17](#)

في خدمة الاسلام والمسلمين فهذا والله خير. الانسان الغني الثري الذي يسلط ماله وينفقه في ابواب الخير والعطاء هذا ثوابه عند الله
عظيم عظيم لانه يمكن للإسلام بماله وباسباب القوة التي منحها الله سبحانه وتعالى له - [00:58:40](#)

ثم يختم الله سبحانه وتعالى سورة الكهف ببيان عقيدة التوحيد وهي المبدأ والنهاية. قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي ان انما الحكم
الله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه يعني في النهاية انتم ايها البشر ايها الانسان انت تسعى في هذه الحياة - [00:59:00](#)

هل ترجو لقاء الله؟ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فبداية الحياة ونهاية الحياة هي التوحيد.
واعظم شيء تفعله في الحياة هو ان تحافظ على توحيد - [00:59:21](#)

للله سبحانه وتعالى وتمكن لهذا التوحيد على حسب استطاعتك بناء على الترتيب الذي صنعته سورة الكهف ساقتصر اليوم على هاتين
الصورتين. غدا ان شاء الله ننتقل الى سورة الاسراء. والى سورة النحل. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وان - [00:59:38](#)

يبيصرنا وان يفقهنا جزاكم الله خيرا على الحضور والاستماع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:59:58](#)